

**ebarhouma@hotmail.com**

## التجليات الاجتماعية في المشهد اللغوي العربي

من خلال

" مَجْمَع الأمثال " للميداني

بحث مؤتمر النص بين التحليل والتأويل والتلقي . جامعة الأقصى - غزة 2006

### ملخص:

أبحث في هذه الدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، اللغة باعتبارها وسيلة لتحقيق التواصل البشري الذي سعى الإنسان إليه. والمجتمع الذي ولدت فيه تلك اللغة ونشأت في أحضانه.

ولما كانت اللغة من نتاج الاحتكاك الاجتماعي، فإنها تتجاوز وظيفة التفكير، لأداء وظائف اجتماعية تسهم في توطيد العلاقات في أفراد المجتمع المعين، وذلك أنها تفرض نفسها على جميع الأفراد في ذلك المجتمع.

لذلك فإن هذه الدراسة وضعت باعتبارها هذه العلاقة الأزلية بين لغة المجتمع، فراحت تكشف عن طبيعة هذه العلاقة، وتبرز وشائجها المترابطة. إذ إن السلوك اللغوي شريك السلوك الاجتماعي، فهما في حالة حراك وتفاعل دائمين، ولا يكاد ينفك أحدهما عن الآخر في ظل هذه العلاقة.

إن هذه العلاقة ذات الوشائج المتلاحمة قديمة، أدرك كنهها القديما على نحو ما أدركها المحدثون، فراح بعضهم يشير إلى هذه العلاقة إشارة عابرة، في الوقت الذي فصل فيها الآخرين، وكان لا بد لنا من وقفة نلتمس بعض وجهات النظر في هذه العلاقة.

ثم بحثت الدراسة أهمية كتاب " مَجْمَع الأمثال " موضوع هذه الدراسة، وحاولت بعد ذلك استجلاء المشهد اللغوي الاجتماعي في ظل العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع في هذا الكتاب الذي يجمع بين آلاف الأمثال التي تصور الحياة العربية بتحققاتها المتنوعة.